أساليبُ المعارضةِ في بلاطِ الدولةِ الإسلاميّةِ

(٤١هـ – ٢٤٧هـ/٦٦١م- ٨٦١م)

م٠ جاسم حسن الموسويّ

المديرية العامة للتربية- ذي قار

أ٠د٠ جاسم ياسين الدَّرويش

جامعة البصرة- كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة – قسم التأريخ

ملخص البحث:

هذا البحث يتناول الأساليب التي انتهجها المعارضون للسلطة في بلاط الدولة الإسلامية (٤١هـ-٢٤٧هـ/٦٦١م-٨٦١م) لمواجهة الخليفة في مقر سلطانه ومركز حكمه، وقد كانت هذه الأساليب عبارة عن وسائل ضرورية ولوازم أساسية لتحقيق الغايات والأهداف التي تصبو إليها، وقد تنوعت هذه الأساليب وتعددت على وفق حيثيات الموضوع ومقتضياته٠

الكلمات المفتاحية : معاوية ، أسلوب ، المعارضة .

Ways of opposition in the courts of the Islamic government (41H – 247H / 661AC – 861AC)

Lect. Jassim Hassan Al-Mousawi

General Directorate of Education -Thi Qar

Prof. Dr. Jassim Yassin Al-Darwish

Dept. of History ,College of Education for Human Sciences, University of Basrah

Abstract:

A research tackling the ways and methods followed by those who oppose the authority at the court of the Islamic government (41H – 247H / 661AC – 861AC) to confront the Caliph at his chair. These methods were necessary and fundamental media to attain the goals targeted by them. The methods varied according to the different requisites of the talking points.

Keywords: Moa'weyah , Method , Opposition.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية – العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

المقدمة

شهدت سنة (٤١ه/٦٦١ م) تحولات خطيرة في كيان الدولة الإسلامية ونظامها السياسي القائمة عليه في تداول السلطة والحكم، وكان أهمها تحولها من مبادئ الشورى المتوافق عليها إلى طريقة الغلبة والقهر وفرض الأمر الواقع بقوة السلاح وشراء الذمم والمواقف، الذي انتج نظام التوريث العائلي فيما بعد، وبذلك تم القضاء على المؤهلات التي كان ينظر اليها المسلمون كلوازم أساسية في المرشح للخلافة والحكم، وهذا أول تغيير أطاح بالقاعدة الأساسية التي أجتمع عليها المسلمون في انتقال السلطة بشكل سلمي ومقبول " إن أول من يبّدلُ سنتي رجلٌ من بني أمية"(١) وأن هذه التغيرات هي صيرورة ما سبقها من أحداث وتداعيات أفضت إلى مُناخات وظروف ما صالح عليه الإمام الحسن بن علي(عليهما السلام) معاوية بن أبي سفيان وهو أول طليق بن طليق يصبح خليفة للمسلمين!، وهي سابقة وصفها الإمام الحسن(عليه السلام) في حينها بما جاء في كلام الله مخاطباً فيه معاوية في خطبته(٢): "وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ"(٣)، وقد صدّق معاوية ذلك بما جاء في خطبته بعد استلامه الحكم والسلطة وصرح به علناً بقوله : " إنما قاتلتكم لأتأمّر عليكم، فقد أعطاني الله ذلك وأنتم كارهون"!(٤)، وقد صاحب هذا تغييراً أخطر وأدهى فبعد أن كانت مبادئ الإسلام وقيمه وتعاليمه تقود الحياة بجوانبها كلها، صار الجانب السياسي المتمثل بسياسة الخليفة وسلطته هو من يقود المجتمع والحياة ويوجهما حيث يشاء بغض النظر عن مطابقة أحكامه للشريعة من عدمها، وقد استمرت هذه المخالفات مصاحبة لجميع من تولّى السلطة والخلافة في الدولة الإسلامية إلى أواخر أيامها مع تباينها بين واحد وآخر، لذا فقد جوبهت برفض أبناء المجتمع واستنكاره ومعارضته من مختلف الأطياف والطبقات ولجملة من الأسباب والدواعي دارت أحداثها في مجلس الخليفة ومقر سلطته ومركز حكمه، وقد أُتبعت مجموعة من الأساليب كوسائل وأدوات مناسبة لتحقيق ما تسعى إليه من غايات وأهداف، لأنّ الوسائل والأساليب تؤدي دوراً محورياً مهماً يقتصر عليها تحقق تلك الغايات، ونتيجة لمقتضيات البحث وطبيعة تلك الأساليب فقد أمكن تقسيمها على النحو الذي تشكلت منه مباحث الواردة في البحث.

المبحث الأول

النَّقد

النقد لغة : الضرب بالأصبع كضرب الجوزة أو غيرها(٥) والنقد تمييز الدراهم جيدها من رديئها أو إخراج زيفها(٦) لأنّ " البائع اذا تقاضى الدراهم نقد بأصبعه فما صل منها أُخذ وبهرج ما سوى ذلك"(٧) وناقدت فلان أي ناقشته بالأمر(٨) وحديث أبو الدرداء(٩): " إن نقدت الناس نقدوك، أي عبتهم واغتبتهم"(١٠) ونقد على فلان عابه على ما فعله أو عابه على شيء فعله(١١) والناقد وهو من يعطي حكماً على مزايا أو عيوب أو قيمة أو صحة أمر ما(١٢) ومن هذا يتضح أن النقد لغة: هو التطور من حالة الضرب إلى الضرب الكاشف عن العيوب إلى كشف العيوب والمناقشة في الأمور لبيان ما فيها من فساد ومزايا.

النقد اصطلاحاً: ظهر مصطلح النقد لأول مرة من خلال كتاب قدامة بن جعفر([١٣]) الموسوم (نقد الشعر) وكان يعني (تمييز الجيد من الرديء) من الشعر([١٤]) وهو بذلك لم يبتعد كثيراً عن المعنى اللغوي، ثم تطور مفهوم النقد الاصطلاحي لاستعماله في جملة من العلوم منها الأدب وعلم الحديث والرجال وعلم الأصول وغيرها حتى أصبحت له خصائص يتمايز بتمايزها، لكنه بالمجمل العام احتفظ بخصيصة جوهرية وهي تمييز الجيد من الرديء، وقد وضع الباحثون المحدثون المهتمون بهذا الفن جملة من التعريفات الاصطلاحية للنقد فقال أحداهما: النقد اصطلاحاً : "الوقوف على النص للكشف عن مواطن القوة والضعف فيه"([١٥]) وقال غيره هو:" يعني التقريع أو التوبيخ وينتقد يقرّع ، يوبخ، يُعنف animadvert"([١٦]) وقيل هو " القدرة على التمييز، ويعبرُ منها إلى التفسير والتعليل والتحليل والتقييم، خطوات لا تُغنِي إحداها عن الأخرى، وهي متدرجةٌ على هذا النسق؛ كي يتَّخذَ الموقف نهجًا واضحًا، مؤصلاً على قواعد – جزئيَّة أو عامَّة – مؤيدًا بقوَّة الملكة بعد قوَّة التمييز"([١٧])، ومن خلال ما تقدم يمكن استخلاص معنى اصطلاحي يصلح كأسلوب للمعارضة في بلاط الدولة الإسلامية وهو أن النقد أسلوب اتخذه المعارضون للسلطة يتسم بالقدرة على التمييز وكشف العيوب في خطاب الحاكم أو تصرفاته أو سياسته أو إدارته للدولة ومواجهته بها تقريعاً وتوبيخاً لبيان الحقيقة من الزيف في ذلك، وبناء على متطلبات الدراسة وتجانس حيثيات الأساليب قسمت الدراسة النقد إلى الأقسام التالية: نقد مباشر، ونقد غير مباشر، وتعنيف ٠

أ / **النقد المباشر:** النقد المباشر: وهو أن يوجه النقد بصورة مباشرة لشخص الخليفة، أو سياسته في إدارة الدولة، أو لتوجه الديني، أو لإسرافه و سوء إدارته المالية أو لسوء ولاته وعماله، أو لرد آرائه وانتقاد مواقفه وبيان حقيقتها وكشف أخطائها، وقد دارت مجموعة من المواقف المعارضة داخل بلاط الدولة الإسلامية اتسمت بصيغة النقد المباشر ومن هذه الأحداث ما دار بين صعصعة بن صوحان ومعاوية بن أبي سفيان في خلافته(٤١ه-٦٠ه/٦٦١م-٦٨٠م) عندما حضر يوماً مجلسه فخطب معاوية قائلاً : " إنا نحن أحق بهذا الأمر، نحن شجرة رسول الله صلى (الله عليه و [اله] وسلم) وبيضته التي انفلقت عنه، ونحن و نحن، فصاح به صعصعة: فأين بنو هاشم منكم؟، قال: نحن أسوَس منهم، وهم خير منا، فقال صعصعة : أمرنا بالطاعة الطاعة "([١٨]) ثم استطرد معاوية في كلامه قائلاً : " إنا لكم جنّة، قال: فقال صعصعة: فإذا احترقت الجّنّة فكيف نصنع؟، قال: أيها الناس، أما إن هذا ترابي، فقال: إني ترابي خلقت من التراب، وإلى التراب أصير"([١٩]) فقد استطاع صعصعة من كشف أفك معاوية وتلفيقه في ما طرحه وأبطل دعواه القائمة على تلبيس الأمور لتمرير ما يريد تمريره وتركيزه في أذهان الحاضرين٠

ومن ذلك ما واجه به خالد بن زياد الأزدي([٢٠]) يزيد بن الوليد (١٢٦ه-١٢٦ه/٧٤٤م-٧٤٤م) قائلاً: " يا أمير المؤمنين، قتلتَ ابن عمك لإقامة كتاب الله، وعمالك يغشمون ويظلمون!، فقال يزيد: لا أجد أعواناً غيرهم، وإني لأبغضهم!، فقال زياد: ولِ أهل البيوتات، وضم إلى كل عامل رجالاً من أهل الخير والفقه يأخذونهم بما في عهدك "([٢١]) فقد أبان زياد تناقض وضع السلطة فأن دعوى الخليفة بقتل سلفه تحت ذريعة

الدين والإصلاح لكن عماله يمارسون الظلم اتجاه الناس، وكذلك أبطل دعوى الخليفة ووجه إلى ما يجب أن يفعله بدل من التعلل بالأعذار.

ب / النقد غير المباشر: النقد غير المباشر: وهو أن يكون النقد موجه للخليفة أو سياسته أو رأيه أو إدارته أو وضعه المالي والاجتماعي و أن تكون عبارته خالية من القدح و القذع والتعنيف المباشر، لكنها تفي بالغرض لإيصال حالة الانتقاد والاعتراض، وممن أتخذ هذا الأسلوب خالد بن يزيد بن معاوية([٢٢]) كذلك عندما دخل على عبد الملك بن مروان(٦٥ه–٨٦ه/٦٨٥م–٧٠٥م) شاكياً اليه ولده الوليد لتطاوله على أخيه عبدالله بن يزيد قائلاً : " يا أمير المؤمنين ، إن الوليد مرت به خيل ابن عمه عبد الله، فعبث بها وأصغره ، فقال عبد الملك : (إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ)([٢٣]) فأجابه خالد بقوله :(وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرا)([٢٤])"([٢٥]) فقد ردّ خالد ما أحتج به عبد الملك بحجة أبطلت ما يرمي اليه من تشريع الغطرسة بغطاء تمويهي من كتاب الله.

وقد انتهج هذا الأسلوب الإمام جعفر بن محمد الصادق(عليه السلام) عندما دخل على أبي جعفر المنصور في خلافته(١٣٦ه–١٥٨ه/٧٥٤م–٧٧٥م) وكان الذباب يقع على المنصور فيذبه حتى أضجره فقال المنصور: " يا أبا عبد الله لَمِ خلق الله الذباب فقال : ليذل به الجبابرة "([٢٦])، فقد لوّح الإمام إلى صغر الجبابرة مهما تكبروا اتجاه عظمة الله.

ج/ التعنيف: رصد البحث جملة من المعارضين الذين مارسوا أسلوب التعنيف ضد سلطة الخليفة أو أحد أتباعه وحاشيته في حدود بلاط الدولة الإسلامية وقد ورد ذلك في جواب جارية بن قدامة([٢٧]) لمعاوية بن أبي سفيان عندما أستهجن أسمه وشبّهه بالنحلة بقوله : " ما عسيت أن تكون ، هل أنت إلا نحلة ؟ فقال : لا تفعل يا معاوية ، قد شبهتني بالنحلة وهي والله حامية اللسعة ، حلوة البصاق، و والله ما معاوية إلا كلبة تعاوي الكلاب، وما أمية إلا تصغير أمة "([٢٨])

وكذلك تّميز ردّ عثمان بن محمد بن خالد([٢٩]) بالشدة، بعد أن قُبض عليه وأُدخل على الخليفة أبي جعفر المنصور لاشتراكه بثورة محمد بن عبد الله بن الحسن، فسأله عن خروجه مع محمد، فأجاب بالإيجاب على ذلك، فطالبه المنصور بما عنده من الأموال، فقال عثمان : " دفعته إلى أمير المؤمنين رحمه الله، قال : ومَنْ أمير المؤمنين؟، قال: محمد بن عبد الله قال أبايعته، قال: نعم، كما بايعته!، قال: يا ابن اللخناء، قال : ذاك من قامت عنه الإماء([٣٠])"([٣١]) فقد رد عثمان بأسلوب تميز بالغلظة على الخليفة عندما لقب عدوه بأمير المؤمنين وترحم عليه بحضرته علناً، ، ثم رد شتم الخليفة وعيره بأمه الأمه.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

التصدّي

التصدي لغــة : معناه " تتعّرض له وتميل إليه وتقبل عليه"([٣٢]) وقيل : " تعرض له وهو الــذي يستشــرف ناظراً اليه"([٣٣]) وقيل " الأصل فيه تصدّد يقال : تصديت اليه أي أقبلت عليه، أو أصله من الصدد وهــو مــا استقبلك وصار قبالك "([٣٤]) وقوله تعالى : " أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى * فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّى ([٣٥]) معناها تتّعرض له تميل إليه وتصدى فلان لفلان اذا تعرّض له "([٣٦])، والملاحظ من المعنى اللغوي هو الاعتراض والمواجهة ٠

التصدي اصطلاحاً : هو " ضد التغافل ونقيضه بل معناه تّعرض له "([٣٧]) وقيل : " تصدّى للشيء إذا تعرض له لأن يراه"([٣٨]) و" تعرض بالإقبال عليه "([٣٩]) و" تصدّى : تعرض له "([٤٠]) وبذلك فــإن التصــدي بمعنــاه الاصطلاحي لا يختلف عن معناه اللغوي وهو المواجهة والاعتراض، وبحسب ما فرضته طبيعــة الدراســة وللمقاربة بين خصائص الأساليب، قسمنا التصدي إلى التصدي الكلامــي والتصــدي العســكري(المواجهة) والتعريض٠

أ / **التصدي الكلامي:** هو الاعتراض على الخليفة أو أحد أتباعه أو حاشيته ومواجهته كلامياً بغض النظــر عن تفنيد دعواه وإبطال آراءه إنما هو الاعتراض بالمجمل، وشهد بلاط الدولــة الإســلامية خــلال المــدة المذكورة معارضة مارست أسلوب التصدي بأنواعه السالفة، ومنه التصدي الكلامي كما جاء جواب عبد الله بن عباس لمعاوية بن أبي سفيان في خلافته عندما قال له معاوية: " إنّ في نفسي منكم لحــزازات يــا بنــي هاشم، وأني لخليق أن أدرك فيكم الثأر، وأنفي العار، فإن دماءنا قبلكم، وظلامتنا فيكم، فقال ابن عباس : والله إنْ رمت ذلك يا معاوية لتثيرن عليك أُسداً مخدرةً، وأفاعي مطرقة ، لا يفثؤها كثرة السلاح، ولا يعضها نكاية الجراح، يضعون أسيافهم على عواتقهم، يضربون قدماً من ناوأهم ، يهون علــيهم نبــاح الكــلاب وعــواء الذئاب"([٤١]) فقد جابهه ابن عباس تهديد معاوية وتصدّى له بتهديد أغلظ وأشد٠

وتصدّى عمرو بن الحسن وكان من أسرى فاجعة كربلاء وقد منعهم صغر سنه من قتلــه، ولمــا مثــل الأسرى بين يدي يزيد بن معاوية(٦٠ه–٦٤ه/٦٨٠م–٦٨٣م) قال له : " أتقاتل هذا الفتى؟، يعنى خالداً ابنــه، قال: لا ولكن أعطني سكيناً وأعطه سكيناً ثم أقاتله! فقال له يزيد:(شنشنة أعرفها من أخزم)([٤٢]) هل تلد الحية إلا حية"([٤٣]) فقد واجه عمرو على الرغم من صغر سنه جبروت يزيد في بلاط ملكه ورده بطريقة تنم عــن تأصل مجابهة الظلم والظلمة ومناصرة المظلوم في أهل هذا البيت مهما كلف الأمر٠

ب/ التصدي المسلح(المواجهة العسكرية): لجأت بعض حالات المعارضة في بلاط الدولة الإسلامية خــلال المدة السالفة الذكر إلى أسلوب التصدي المسلح أو المواجهة العسكرية، التي أدت أحياناً إلى مصرع الخليفــة وإحلال آخر محله، أو إلى تنحيته عن السلطة، أو إلى تعثر المحاولة وفشلها، وإن كان وجود هذه الحــالات يتصف بالقلة قياساً إلى غيرها من صور المعارضة، لكنه كان أسلوباً اتبعته المعارضة لتحقيق أهدافها، ومن هذه الحالات ما دار بين الوليد بن يزيد في خلافته(١٢٥ه–١٢٦ه/٧٤٣م–٧٤٤م) ويزيد بن الوليد الذي أنكر سيرة الخليفة لما آتاه من القبائح والمنكرات فبايعه جمله من الأمويين على ذلك، فقصد دمشق وتمكــن مــن

الاستيلاء عليها بمساعدة اليمانية وانتدبوا الناس لقتال الوليد، الذي نزل في قصر في حصن البخراء(٤٤) ومعه أعوانه، فقصدوه أصحاب يزيد واقتتلوا فأنهزم أصحابه وانحاز بعضهم لأصحاب يزيد، ثم تسوروا عليه البناء فقتلوه داخل القصر وحملوا رأسه إلى دمشق(٤٥) وبويع يزيد بن الوليد بالخلافة، فقد كانت واحدة من المواجهات العسكرية التي أسفرت عن قتل خليفة وتولي آخر محله.

وممن مال إلى استخدام هذا الأسلوب جماعة من الغلمان الأتراك أيضاً يقودهم باغر(٤٦) وبغا الصغير(٤٧) وغيرهم للإطاحة بالخليفة المتوكل (٢٣٢ه–٢٤٧ه/٨٤٧م–٨٦١م) بالاتفاق مع ولده المنتصر فشرعوا في ليلة الأربعاء الثالث من شوال سنة (٢٤٧ه/٨٦١م) وعندما كان المتوكل في مجلس من مجالس اللهو والشراب التي أعتادها مع وزيره الفتح بن خاقان(٤٨) وخواصه من الشعراء والمغنيين وأهل اللهو وبعد أن ثمل المتوكل وغلب عليه السكر اقتحموا عليه مجلسه بأسيافهم فقتلوه ووزيره بعد أن حاول منعهم بلا جدوى، وبايعوا المنتصر بالخلافة فقد تمكن الأتراك من قتل الخليفة والإطاحة بحكمه وتولية ولده محله والتبكير بالقضاء على مخططه للإطاحة بهم(٤٩)، وبناء على ما استعرضنا من حالات يتضح أن أسلوب التصدّي العسكري هو واحد من الأساليب التي مارسته المعارضة في بلاط الدولة الإسلامية، وإن كان على نطاق محدود لكنه نجح في التأثير وفي تغيير نظام الحكم أحياناً.

ج/ التعريض: التعريض لغة: هو خلاف التصريح(٥٠) – إبداء ما في النفس– وهو التنبيه بفعل أو لفظ على معنى اقتضت الحال العدول عن التصريح به(٥١) وقيل هو الإيماء والتلويح ولا تبيين فيه، وقيل التعريض هو اللفظ الدال على الشيء من طريق المفهوم، لا بالوضع الحقيقي ولا بالمجازي ودلالة التعريض من جهة المفهوم المركب، وليست وضعية، وإنما يسمى التعريض تعريضاً ، لأنّ المعنى فيه يفهم من عرض اللفظ المفهوم، أي من جانبه(٥٢) وبذلك فالتعريض لغة هو لفظ أو فعل المقصود منه غير معناه الظاهري الموضوع له بل معنى آخر يفهم منه بشكل عرضي.

التعريض اصطلاحاً: التعريض في الكلام: ما يفهم به السامع مراده من غير تصريح(٥٣) ويقال: التعريض: ما دلالته على المعنى المراد ليس جهة الوضع الحقيقي أو المجازي بل من قبل التلويح أو الإشارة(٥٤) ويعرف كذلك التعريض: أن يذكر شيء يدل به على شيء لم يذكره(٥٥) قال السّبكي: التعريض قسمان، قسم يراد به معناه الحقيقي ويشار به إلى المعنى الآخر المقصود، نحو قوله تعالى: " وَما لِيَ لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي"(٥٦) أي وما لكم لا تعبدون بدليل قوله:" وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ"(٥٧)، وقسم لا يراد بل يضرب مثلاً للمعنى الذي هو مقصود التعريض كقول إبراهيم (عليه السلام):" قالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هذا"(٥٨)، وبناء على ما تقدم فالتعريض اصطلاحاً هو لفظ أو فعل يذكر معناه الحقيقي ويقصد به معنىً آخر من خلال التلويح أو الإشارة أو ما يكون مثلاً للمعنى المقصود.

حالات التعريض: ومن حالات المعارضة التي اتخذت التعريض وسيلة لمواجهة السلطة في بلاط الدولة الإسلامية للمدة المذكورة آنفاً، فظهرت بحصيلة من الحالات منها ما رد به الأحنف بن قيس التميمي(٥٩) على

معاوية بن أبي سفيان عندما قدَمِ عليه، فقال له معاوية:" ما الشيء الملفّف في البجاد(٦٠) ، فقال الأحنف: السخينة(٦١) يا أمير المؤمنين، أراد معاوية قول الشاعر:

إذا ما ماتَ ميت من تميمٍ * فسرّك أنْ يعيش فجئ بزادِ
بسمن أو بتمر أو بخبز * أو الشيء الملفّف في البجادِ(٦٢)

وأراد الأحنف ما يعير به قريش من أكل السخينة"(٦٣) فقد رد الأحنف على تعريض معاوية الأسلوب بنفسه وانتقصه بذات الطريقة مما اضطر معاوية للقول:" واحدة بأخرى والبادي أظلم"(٦٤)

وقد ماثل ذلك بالفعل عبد الله بن الحسن(٦٥) عندما قدم على الخليفة أبي العباس السفاح(١٣٢ه-١٣٦ه/٧٥٠م-٧٥٤م) عند بنائه الهاشمية على شاطئ الفرات(٦٦) فأخذ السفاح يريه البناء ويصفه له فتمثل عبد الله بقول الشاعر:

" ألم ترَ حوشباً أمسى يبني * بيوتاً نفعها لبنيّ بقيله
يؤمل أن يعّمر عمرَ نوحٍ * وأمرُ اللهِ يحدث كل ليله(٦٧)"(٦٨)

فأنتبه السفاح لذلك ولامه على ما قال فأعتذر عبد الله فسكت عنه(٦٩) واضطغنها المنصور عليه وذكرّوه بها عندما قبض عليه وحبسه(٧٠)، فقد عرّض عبد الله بن الحسن بأعمال الخليفة وإقباله على الدنيا ومآل تلك الأعمال، وقد تنبه الخليفة لذلك التعريض لكنه أغضى عن ذلك وتجاوزه٠

المبحث الثالث

الحِجاج

الحِجاج لغة: جمع حُجة وهي الظفر عند الخصومة، وهو المصدر منها، والفعل منها حاججته واحتججتُ عليه، وسميت الحُجة، لأنها تُحجُ أي تُقصدُ، لأن القصد لها وإليها(٧١) وأُحَاجُّه حِجَاجاً ومُحاجَّة حَتَّى حججته أَي غلبته بالحجج الَّتِي أدليتُ بهَا(٧٢) وقيل الحُجة البرهان والدليل، والتحاج التخاصم(٧٣) وقيل الحجة ما دُفع به الخصم وأحتج بالشيء أتخذه حجة(٧٤) والمحاججة المغالبة بإظهار الحجة عليه(٧٥)، وبذلك يكون الحِجاج هو دفع الخصم وغلبته بالبرهان والدليل٠

الحِجاج اصطلاحاً: الحُجة اصطلاحاً: فأصلها القصد وغلب استعمالها في إثبات دعوى من الدعاوي(٧٦) والمحاجة أن يسعى كلً رد الآخر عن حجته ومحجته دفاعاً عن عقيدته(٧٧) والحُجة ما دلّ به على صحة الدعوى وقيل الحجة والدليل واحد(٧٨) وبذلك يكون الحِجاج هو رفض واستنكار ومعارضة قائمة على الدليل والبرهان لدفع الخصم وغلبته، وبناءً على ذلك يمكن تقسيم الأساليب التي اعتمدت الدليل والبرهان (أي الحجة) في مغالبة الخصوم إلى المناظرة والوعظ والإفحام٠

أ / **المناظرة:** المناظرة لغة: من مادة نَظَرَ و " النون والظاء والراء أصل صحيح ترجع فروعه إلى معنى واحد وهو تأمل الشيء ومعاينته ثم يستعار ويتسع"(٧٩)، والتناظر التقابل(٨٠) والنظِرة التأخير(٨١)، المناظرة :

العدد ٣ – المجلد ٤٦ – ثوري لسنة ٢٠٢١
مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

أن تناظر أخاك في أمر إذا نظرتما فيه معاً كيف تأتيانه(٨٢) وناظرتُ فلان صرتُ نظيراً له في المخاطبة، وناظرتُ فلان بفلان أي جعلته نظيراً له(٨٣) وقيل المناظرة هي المباحثة والمباراة في النظر واستحصال كل ما يراه ببصيرته(٨٤) وبذلك تكون المناظرة لغة: مجادلة أو مقابلة بين طرفين متعارضين قائمة على النظر والبصيرة لمغالبة الخصم.

المناظرة اصطلاحاً: هو النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين إظهاراً للصواب(٨٥) وعُرفت المناظرة أيضاً بأنها تقوم على أساس رأيين أو اتجاهين متعارضين حول موضوع معين أو مشكلة عامة(٨٦) وقيل المناظرة إفحام الخصم وإسكاته(٨٧) وكذلك جاء في تعريف المناظرة هي تردد الكلام بين شخصين يقصد كل منهما تصحيح قوله وإبطال قول صاحبه مع رغبة كل منهما في ظهور الحق(٨٨) وهي بذلك لم تبتعد عن التعريف اللغوي ويمكن القول بأنها مواجهة بين متعارضين يعتمد كل منهما تغليب رأيه استناداً إلى النظر والدليل لتكبيت خصمه وإعجازه عن الجواب، وهي لا تقتصر على موضوع معين.

حالات المناظرة: وكان للمناظرة دورٌ هامٌ في تجسيد حالات المعارضة كأسلوبٍ من أساليب المواجهة اتخذه المعارضون للسلطة على امتداد الحقبة التاريخية السالفة الذكر تحت حنايا بلاط الدولة الإسلامية، ومن صور المعارضة التي اتسمت بأسلوب المناظرة، ما دار بين يحيى بن خالد البرمكي وهشام بن الحكم(٨٩) بحضرة الخليفة هارون الرشيد، عندما سأله يحيى بن خالد بقوله: " خبّرني عن علي والعباس لما اختصما إلى أبي بكر في الميراث(٩٠)، أيهما كان المحق من المبطل؟ إذا كنت لا تقول إنهما كانا محقين ولا مبطلين"(٩١) فتأمل هشام السؤال ورأى إنْ أقر بأن علياً(عليه السلام) على خطأ، خرج مما يعتقد، وإنْ أقر بأن العباس مبطل قتله الرشيد، فقال: " لم يكن من أحدهما خطأ، وكانا جميعا محقين، ولهذا نظير قد نطق به القرآن في قصة داود (عليه السلام) ، حيث يقول الله جل اسمه: (وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ)(٩٢) إلى قوله: (خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ)(٩٣)، فأي الملكين كان مخطأ وأيهما كان مصيبا ؟ أم تقول إنهما كانا مخطئين، فجوابك في ذلك جوابي بعينه، قال يحيى: لست أقول: إن الملكين أخطأ، بل أقول : إنهما أصابا وذلك أنهما لم يختصما في الحقيقة ، ولا اختلفا في الحكم، وإنما أظهرا ذلك، لينبها داود (عليه السلام) على الخطيئة ويعّرفاه الحكم ويوقفاه عليه، قال هشام : كذلك علي والعباس لم يختلفا في الحكم ولا اختصما في الحقيقة، وإنما أظهرا الاختلاف و الخصومة لينبها أبا بكر على غلطه ويوقفاه على خطيئته "(٩٤) فصمت يحيى ولم يهدِ لجواب، وأعجب الرشيد بما سمع، فقد أجاد هشام المناظرة وتدارك ما دبر له خصمه بحسن التخلص، وبحجة بليغة وشاهد من القرآن على ما ادلى به، وأسكت مناظره وأعياه عن الجواب وحظي بإعجاب الخليفة على ذلك،

وقد ناظر أبو الحسن علي بن موسى الرضا(عليه السلام) الخليفة المأمون(١٩٨ه–٢١٨ه/٨١٣م–٨٣٣م) والعلماء في فضل آل محمد، فطلب المأمون منه بيان ذلك من القرآن، فسألهم أبو الحسن(عليه السلام) عن قوله تعالى: " يس﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴿٣﴾ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴿٤﴾"(٩٥) ما المقصود بـ(يس)؟ فأجابوا إنه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من دون ريب، فقال أبو الحسن : " فإن الله

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

عز وجل أعطى محمداً وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ أحد كنه وصفه إلا من عقله، وذلك أن الله عز وجل لم يسلم على أحد إلا على الأنبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك وتعالى : (سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ)(٩٦) وقال : (سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ)(٩٧) وقال : (سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ)(٩٨) ولم يقل: سلام على آل نوح، ولم يقل : سلام على آل إبراهيم، ولا قال: سلام على آل موسى وهارون، وقال عز وجل : (سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ)(٩٩) يعنى آل محمد صلوات الله عليهم "(١٠٠)، فقد تمكن أبو الحسن الرضا(عليه السلام) من بيان قيمة العترة ودورهم في الهداية والوراثة ضمن المشروع الإلهي بما نطق به القرآن وأثبتته السنة، ولم يستطع مناظريه رد ذلك، واعتراف الخليفة له بالفضل.

ب/ الوعظ : الوعظ لغة: اسم من وعظ، وهو التذكير بالخير ونحوه مما يرق له قلبه(١٠١) والوعظ هو النصح والتذكير بالعواقب أيضاً(١٠٢) والوعظ والعظة والموعظة تذكير الأنسان بما يلين قلبه من ثواب وعقاب(١٠٣) لأجعلنك عظة أي موعظة وعبرة لغيرك(١٠٤) ومن ذلك فأن الوعظ لغة هو النصح والتذكير بالثواب والتخويف بالعقاب بما يدفع للين القلب.

الوعظ اصطلاحاً: هو تذكير الأنسان بما يلين قلبه من ثواب وعقاب(١٠٥)، وقيل الأمر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب(١٠٦) وقيل الموعظة هي التي تليّن القلوب القاسية، وتدمع العيون الجامدة، وتصلح الأعمال الفاسدة(١٠٧) وقيل الموعظة اسم من وعظ وهي الوصية بالحق والخير واجتناب الباطل والشر بأساليب الترغيب والترهيب التي يرق لها القلب فتبعث على الفعل والترك(١٠٨) وبذلك يكون الوعظ اصطلاحاً هو الخطاب القائم على الإقناع والعِبرة، والمشفوع بأسلوب الترغيب والترهيب والباعث على لين القلوب والعَبرة لغرض الفعل أو الترك، وهو بذلك لم يبتعد كثيراً عن التعريف اللغوي.

حالات الوعظ: وقد عرف بلاط الدولة الإسلامية العديد من حالات المعارضة التي التجأت إلى الوعظ كوسيلة لإصلاح سياسة السلطة من خلال التأثير على شخص الحاكم بالإقناع والعظة تارة أو بالترغيب والترهيب تارة أخرى، ومن ذلك ما نطق به الإعرابي بحضرة الخليفة سليمان بن عبد الملك(٩٦ه-٩٩ه/٧١٥م-٧١٧م) فقال له:" فإني سأطلق لساني بما خرست عنه الألسن من عظتك تأدية لحقّ اللّه وحقّ إمامتك، إنه قد اكتنفك رجال أساؤا الاختيار لأنفسهم، فابتاعوا دنياك بدينهم ورضاك بسخط ربّهم، خافوك في اللّه ولم يخافوا اللّه فيك، فهم حرب للآخرة سلم للدنيا، فلا تأمنهم على ما ائتمنك اللّه عليه، فإنّهم لن يألوا الأمانة تضييعاً والأمة عسفاً وخسفاً، وأنت مسؤول عما اجترحوا وليسوا مسؤولين عما، اجترحت ، فلا تصلح دنياهم بفساد آخرتك، فإنّ أعظم الناس غبناً من باع آخرته بدنيا غيره"(١٠٩) فقد أجاد الأعرابي في وعظ الخليفة فنبهه إلى حال رجاله المقربين الذين باعوا دينهم بدنياه، وحذّره من ائتمانهم على مصالح الأمة وخوفه عواقب آخرة هذه الأعمال، لأنّه المسؤول أمام الله.

وعلى الرغم من قساوة ظروف الإمام علي بن محمد الهادي(عليه السلام) من إقامة إجبارية(١١٠) وكثرة العيون والوشايات حوله، فقد نجح في وعظ الخليفة المتوكل بما اهتز له كيانه وتغيّرت حاله من أثره، لما

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

استقدمه بسبب نقل الوشاة أن السلاح ينقل إلى داره، فأُدخل على المتوكل، في ساعة متأخرة من الليل وكان المتوكل في مجلسٍ للخمر واللهو فناوله الكأس الذي بيده فامتنع أبو الحسن، فطلب المتوكل منه أنْ ينشده شعراً، فتعلل بقلة روايته له، فأصر المتوكل على ذلك، فأنشده :

"باتوا على قلل الأجبالِ تحرسهم * غُلبُ الرّجالِ فما أغنتهُمُ القلَلُ
واستُزلوا بعد عزٍ عَنْ معاقلِهِم * فأَودَعوا حُفراً يا بئس ما نزلوا
ناداهُمُ صارخٌ من بعدما قَبروا * أين الأَسرةُ والتيجانُ والحللُ
أين الوجوهُ التي كانت مُنعَّمة * منْ دونها تُضرب الأستار والكللُ
فأفصحَ القبرُ عنهمْ حين سائلهم * تلكَ الوجوهُ عليها الدود يقتتَلُ
قد طال ما أكلوا دهراً وما شربوا * فأصبحوا بعد طولِ الأكل قد أُكلوا(١١١)"(١١٢)

وتوجس الحاضرون من أن يحل بأبي الحسن مكروه من جراء ما سمعوا، لكن المتوكل أجهش بالبكاء وبكى الحاضرون، وأمر بمائدة الشراب فرفعت، وصرف أبا الحسن إلى داره، لقد أصعقت موعظة الإمام الهادي(عليه السلام) الخليفة المتوكل وأخرجته من نشوة سكره ولهوه إلى الوجل والخوف والأسى على ما كسبت يداه.

ج/ الإفحام: الإفحام لغة: من " أفحم: صعب عليه القول فصار لا يبدي ولا يعيد"(١١٣) وأفحمتُ فلان:" أسكته عن الجواب"(١١٤) وهو مأخوذ من " فحم الصبي إذا أنقطع صوته من شدة البكاء"(١١٥) وأُفحم: وأفحم : أسكت الخصم بالحجة(١١٦) وبذلك يكون الإفحام هو: قطع الخصم بالحجة وإسكاته عن الجواب.

الإفحام اصطلاحاً: هو " انقطاع المستدل بالمنع أو المعارضة على ما يأتي، وهو من المعترض للمستدل"(١١٧)
حالات الإفحام: وظهر استعمال هذا الأسلوب لدى جملة من المعارضين للسلطة في بلاط الدولة الإسلامية للمدة السالفة، كما جاء في رد الأحنف بن قيس لمعاوية بن أبي سفيان عندما خطب في خلافته قائلاً: " إنّ الله تعالى يقول: (وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إلاّ عِنْدَنا خَزائِنُهُ وَما نُنَزِّلُهُ إلاّ بِقَدَر مَعْلُوم)(١١٨)، فعلامَ تلوموني إذا قصرت في عطاياكم؟!، فقال له الأحنف : وإنا – والله ! – لا نلومك على ما في خزائن الله، ولكن على ما أنزله الله لنا من خزائنه، فجعلته في خزائنك، وحلت بيننا وبينه!"(١١٩) فأسكته وقطع حجته وأبطل دعواه وأفحمه عن المقال.

وكذلك أفحم الإمام علي بن الحسين(عليه السلام) يزيد بن معاوية عندما أمر المؤذن أن يؤذن ليقطع على الإمام خطبته، فلما قال المؤذن : أشهد أنّ محمداً رسول الله ! التفت علي بن الحسين(عليه السلام) من فوق المنبر إلى يزيد فقال : " محمد هذا جدي أم جدك ؟ فإن زعمت أنه جدك فقد كذبت وكفرت، وإنْ زعمت أنه جدي فلم قتلت عترته؟ "(١٢٠) فقد جاء علي بن الحسين(عليه السلام) بما عجز يزيد عن رده أو التعليق عليه وألزمه الحجة بما لا يُدفع.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

وكذا واجه الشاعر عبد الملك العذري([١٢١]) الخليفة الوليد بن عبد الملك(٨٦ه-٩٦ه/٧٠٥م-٧١٥م) لما دخل عليه فقال له الوليد: " أنت صهر لطيم الشيطان([١٢٢])، فقال العذري : " أنا صهر أبو أمية عمرو بن سعيد ثم تمثل بهذه الأبيات:

وما كان عمرو عاجزاً غيرَ أنّه * أتته المنايا بغتةً وهو لا يدري

فلو أن عمراً كان بالشام زرتهُ * بأغوارها أو حلّ يوماً على مصرِ

فقالت زوجة الوليد: من وراء الستر، يا أمير المؤمنين من هذا الأحمق؟ "([١٢٣]) فأجاب العذري مشيراً إلى أبيها عبد العزيز بن مروان المضروب في الخمر حداً من قبل عمرو بن سعيد:

" وددت وَبَيْت اللَّه أني فديته * وعبد العزيز يوم يُضرب فِي الخمرِ"

فقالت زوجة الوليد: أجرةٌ عليك؟، فقال الوليد: كفي قبل أن يأتي بخيط باطل([١٢٤]) يقصد ما قيل من شعر

غدرتُم بعمرو يَا بَنِي خيط باطلٍ * وكلكمُ يبني البيوت عَلَى غدرِ"([١٢٥])

لذا فقد أعيا العذري الوليد عن الجواب و فضل السكوت وطلب من زوجته أن تكف قبل أن يأتي العذري بما هو أشدّ مما قال.

وكذلك تميز جواب الإمام علي بن محمد الهادي(عليه السلام) باستخدامه أسلوب الإفحام في مجلس الخليفة المتوكل العباسي عندما جرى ذكر الشعر والشعراء فذكر الحاضرون من الشعراء من مدح العباسيين وهجا العلويين فالتفت المتوكل إلى أبي الحسن قائلاً " يا ابن عم من اشعر زماننا؟، قال : علي بن محمد العلوي([١٢٦]) قال: وما تحفظ من شعره ؟، قال : قوله :

" لقد فاخرتنا من قريشٍ عصابةٌ * بِمَطِّ خدودٍ وامتدادِ الأصابعِ

فلما تنازعنا القضاء قضى لنا * عليهم بما نهوى نداءُ الصوامعِ

فقال المتوكل: وما معنى نداء الصوامع ؟ قال : اشهد أن لا اله ألا الله و أن محمداً رسول الله ، قال المتوكل : وأبيك أنه اشعر الناس"([١٢٧]) فقد أعجز الإمام الهادي(عليه السلام) الحاضرين والخليفة عن الرد، وأعياهم الجواب أن يفتخروا بشيء يضاهي ما أفتخر به، فأعترف الخليفة وأقر بذلك.

الخاتمة

ونتيجة لما تقدم فقد خلص البحث إلى أنّ المعارضة التي دارت أحداثها في بلاط الدولة الإسلامية خلال الحقبة(٤١ه-٢٤٧ه/٦٦١م-٨٦١م) توسمت بجملة من الأساليب لتحقيق أغراضها تمثلت بأسلوب النقد الذي أشتمل على: النقد المباشر- النقد غير المباشر- التعنيف، فيما ضم أسلوب التصدّي: التصدّي الكلامي- التصدّي المسلح- التعريض، وانطوى أسلوب الحِجاج على: المناظرة- الوعظ- الإفحام، وقد أسهمت هذه الأساليب في أحيان عدة في تحقيق ما يصبوا إليه المعارضون.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

[١]) بن أبي شيبة، المصنف، ج٧ص٢٦٠ ٠

[٢]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١ص٣٢٨ ٠

[٣]) الأنبياء / ١١

[٤]) الفسوي، المعرفة والتأريخ، ج٣ص٣١٨ ٠

[٥]) الفراهيدي، العين، ج٥ص١١٨- ١١٩؛ ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج٦ص٣١٦

[٦]) الفراهيدي، العين، ج٥ص١١٨-١١٩ ؛ الجوهري، الصحاح، ج٢ص٥٤٤ ٠

[٧]) السرقسطي، الدلائل في غريب الحديث، ج٢ص٩٢٤ ٠

[٨]) الجوهري، الصحاح، ج٢ص٥٤٤؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٣ص٤٢٥ ٠

[٩]) عويمر وقيل عامر بن زيد بن قيس الخزرجي، صحابي أنصاري من أهل الحديث ولاه عمر بن الخطاب قضاء دمشق فأنتقل إلى بلاد الشام وسكنها حتى مات فيها سنة(٣٢ه) يُنظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧ص٢٧٥

[١٠]) الأزهري، تهذيب اللغة، ج٩ص٥١؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٣ص٤٢٥ ٠

[١١]) دوزي، تكملة المعاجم العربية، ج١٠ص٢٨٤

[١٢]) مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣ص٢٢٦٥

[١٣]) قدامة بن جعفر بن قدامة الكاتب، كان نصرانياً وأسلم ، وكان أحد البلغاء الفصحاء والفلاسفة الفضلاء وممن يشار إليه في علم المنطق، توفى سنة (٣٣٧ ه). الحموي، معجم الأدباء، ج٥ص٢٢٣٥ ٠

[١٤]) قدامة بن جعفر، نقد الشعر، ص٢

[١٥]) مندور، النقد الأدبي مذاهبه، ص١

[١٦]) الفاروقي، المعجم القانوني، ج١ص٤٣ ٠

[١٧]) عباس، تأريخ النقد الأدبي عند العرب، ص٥

[١٨]) ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج٢٤ص٩١

[١٩]) ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج٢٤ص٩١

[٢٠]) خالد بن زياد بن جرو أبو عبد الرحمن الأزدي الترمذي سمع نافع مولى ابن عمر وقتادة بن دعامة ومقاتل بن حيان، وهو قاضي ترمذ، مات وهو ابن مائة سنة ٠ يُنظر: البخاري، التأريخ الكبير، ج٣ص١٥١

[٢١]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ج٧ص٢٩٣؛ يُنظر: ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج١٦ص٣١ ٠

[٢٢]) خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، أبو هاشم الأموي، يوصف بالعلم وقول الشعر، توفى سنة (٨٥ه) وقيل سنة (٩٠ه)٠ يُنظر: ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج١٦ص٣٠١-٣٠٢ ٠

[٢٣]) النمل / ٣٤ ٠

[٢٤]) الأسراء / ١٦ ٠

[٢٥]) المبّرد، الكامل في اللغة والأدب، ج١ص٢٦٤؛ يُنظر: الميداني، مجمع الأمثال، ج٢ص٢٢١ ٠

[٢٦]) أبو نعيم، حلية الأولياء، ج٣ص١٩٨، يُنظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٦ص٢٦٤ ٠

[٢٧]) جارية بن قدامة التميمي السعدي، أبو أيوب ويقيل أبو زيد، له صحبة، وكان بطلاً شجاعاً شريفاً مطاعاً، من كبار أمراء علي (ع) شهد معه صفين، وفد بعده على معاوية مع ابن عمه الأحنف بن القيس، توفى سنة (٥٠ه) ٠ يُنظر: ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج٧٢ص١ ٠

[٢٨]) المفيد، الامالي، ص١٧١؛ يُنظر: ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج٧٢ص٢٠ ٠

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

[٢٩]) عثمان بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام أبو محمد، ولاه أبو جعفر المنصور المدينة فلما خرج محمد بن عبد الله خرج معه، فقبض عليه المنصور وقتله سنة (١٤٥هـ)٠ يُنظر: الذهبي، تأريخ الإسلام، ج٩ص٣٢

[٣٠]) لأن أم المنصور جارية تدعى سلامة البربرية ٠يُنظر: الخطيب البغدادي، تأريخ بغداد، ج١٠ص٥٥ ٠

[٣١]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ج٦ص٢٢٧–٢٢٨ ٠ يُنظر: الذهبي، تأريخ الإسلام، ج٩ص٣٢ ٠

[٣٢]) الأزهري، تهذيب اللغة، ج١٢ص٧٤؛ يُنظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٣ص ٢٤٧٠

[٣٣]) الرازي، مختار الصحاح، ج١ص١٧٤ ٠

[٣٤]) الأزهري، تهذيب اللغة، ج١٢ص٧٤؛ يُنظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٣ص٢٤٧ ٠

[٣٥]) عبس / ٥–٦ ٠

[٣٦]) الأزهري، تهذيب اللغة، ج١٢ص٧٤ ٠

[٣٧]) اليحصبي، مشارق الأنوار، ج٢ص٤٢ ٠

[٣٨]) الحميري، شمس العلوم، ج٦ص٣٧٠٨ ٠

[٣٩]) الكفوي، الكليات، ج١ص٣١٨ ٠

[٤٠]) أبو حبيب، القاموس الفقهي، ج١ص٢٤٧ ٠

[٤١]) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج٦ص٣٠٢ ٠

[٤٢]) الشنشنة : السجية والطبيعة ، وقيل القطعة والمضغة من اللحم ، وهو مثل . وأول من قاله أبو أخزم الطائي يُنظر: الميداني، مجمع الأمثال، ج١ص٣٧ ٠

[٤٣]) أبو مخنف، مقتل الحسين(ع)، ص٢١٥؛ يُنظر: الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ج٤ص٢٥٤ ٠

[٤٤]) هي أرض بالشام سميت بذلك لعفونة تربتها ونتن ريحها. وكان الوليد بن يزيد توجه إليها يغتذي بها ويشرب ألبان اللقاح يتطلب الصحة ويستبعد من الوباء٠ يُنظر: البكري، معجم ما أستعجم، ج١ص٢٢٠ ٠

[٤٥]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ج٧ص٢٤٤؛ مسكويه، تجارب الأمم، ج٣ص١٨٩ ٠

[٤٦]) من غلمان المتوكل المعروفين بالفتك والشجاعة، وهو من فتك بالمتوكل، وزاد أمره في زمن المستعين إلى أن وثب به بغا و وصيف فقتلاه٠ يُنظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٠ص٤٤ ٠

[٤٧]) بغا الصغير المعروف بالشرابي، أحد قواد المتوكل، كما تولى الحجابة للمنتصر، وتولى فلسطين أيام المستعين، قتل سنة (٢٥٤هـ) على يد المغاربة٠ يُنظر: ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج١٠ص٣٢٧ ٠

[٤٨]) الفتح بن خاقان بن أحمد وقيل ابن عرطوج التركي، تربى في دار المعتصم وأختص بولده المتوكل، فلما ولي الخلافة كان على خاتمه، قتل مع المتوكل سنة (٢٤١هـ)٠ يُنظر: الخطيب البغدادي، تأريخ بغداد، ج٢١ص١٦٠

[٤٩]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ج٩ص٢٢٥؛ مسكويه، تجارب الأمم، ج٤ص٣٠٨ ٠

[٥٠]) الجوهري، الصحاح، ج٣ص٢٥٦؛ ابن فارس، تاج العروس، ج١ص٥٣٤ ٠

[٥١]) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج٥ص٥٩ ٠

[٥٢]) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج٥ص٦٣ ٠

[٥٣]) الجرجاني، المصطلحات، ج١ص٦٢ ؛ المناوي، التوقيف على مهام التعاريف، ج١ص١٠١

[٥٤]) الكفوي، الكليات، ص١٠٥٢

[٥٥]) الأحمد نكري، دستور العلماء، ج١ص٢١٩

[٥٦]) يس /٢٢

[٥٧]) يس/ ٢٢ ٠

[٥٨]) الأنبياء/٦٣ ٠

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

[٥٩]) الأحنف بن قيس السعدي التميمي، يكنى أبا بحر، واسمه الضحاك بن قيس. وقيل: صخر بن قيس بن معاوية بن حصين، كان قد أدرك النبي(ص) ولم يره، وكان أحد الحلماء الدهاة الحكماء العقلاء، يعد في كبار التابعين بالبصرة، وتوفي (٧٦ه)٠ يُنظر: البخاري، التأريخ الكبير، ج٢ص٥٠ ٠

[٦٠]) الملفلف في البجاد وطب اللبن، والبجاد الكساء المخطط وسمي بذلك لتداخل ألوانه٠ يُنظر: ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٢ص٢٥٩؛ الميداني، مجمع الأمثال، ج١ص١٨٧ ٠

[٦١]) وهي شيء يعمل من دقيق وسمن، أغلظ من الحساء، وأرق من العصيدة، وإنما تؤكل في شدة الدهر وغلاء السعر وعجف المال٠ يُنظر: ابن قتيبة، غريب الحديث، ج٢ص١٣٩ص٢٩٥ ٠

[٦٢]) الأبيات ليزيد بن عمرو بن الصعق وقيل ولأبي مهوش الفقعسي أو أبي الهوس الأسدي٠ ينظر: المبرد، الكامل في اللغة والأدب، ج١ص١٣٩ ٠

[٦٣]) ابن قتيبة، عيون الأخبار، ج٢ص٢٢١ ٠

[٦٤]) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٢ص٢٩٥ ٠

[٦٥]) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَن بْنِ الْحَسَن بْن علي بن أبي طالب، من أهل المدينة، لما تولى المنصور حبسه بالمدينة لأجل ابنيه عدة سنين، ثم نقله إلى الكوفة فحبسه بها حتى مات ٠ الخطيب البغدادي، تأريخ بغداد، ج ٩ص٤٣٨

[٦٦]) اليعقوبي، البلدان، ج١ص٢٠ ٠

[٦٧]) الأبيات لبشامة بن عمرو النهشلي، الخطيب التبريزي، شرح اختيارات المفضل، ص٢٧٨ ٠

[٦٨]) الأبيات للشاعر الجاهلي زبان بن سيار بن عمر الفزاري٠ يُنظر: أبو تمام، الوحشيات، ج١ص١٧٤

[٦٩]) ابن قتيبة، عيون الأخبار، ج١ص٢١٠؛ يُنظر: ابن سعد، الطبقات، ج١ص٢٥٣ ٠

[٧٠]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ج٧ص٥٢٥ ٠

[٧١]) الفراهيدي، العين، ج٣ص١٠؛ الأزهري، تهذيب اللغة، ج٣ص٢٥١؛ ابن فارس مقاييس اللغة، ج٢ص٣٠

[٧٢]) الأزهري، تهذيب اللغة، ج٣ص٢٥١

[٧٣]) الجوهري، الصحاح، ج١ص٣٠٤؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٢ص٢٢٨

[٧٤]) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج٢ص٤٨٢ ابن منظور، لسان العرب، ج٢ص٢٢٨

[٧٥]) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، ج١ص٢٤١؛ الزبيدي، تاج العروس، ج٥ص٤٦٨ ٠

[٧٦]) الطباطبائي، الميزان، ج٢ص٣٤٨ ٠

[٧٧]) الشيرازي، التفسير الأمثل في تفسير الكتاب المنزل، ج٢ص٤٤٣ ٠

[٧٨]) الجرجاني، معجم المصطلحات، ص٧٣ ٠

[٧٩]) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج٥ص٤٤٤ ٠

[٨٠]) ابن منظور، لسان العرب، ج٥ص٢١٦ ٠

[٨١]) الجوهري، الصحاح، ج٢ص٨٣٠؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٥ص٢١٧ ٠

[٨٢]) الفراهيدي، العين، ج٨ص١٥٦؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٥ص٢١٧ ٠

[٨٣]) الأزهري، تهذيب اللغة، ج١٤ص٣٧١؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٥ص٢١٩ ٠

[٨٤]) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ج١ص٨١٤ ٠

[٨٥]) الجرجاني، التعريفات، ج١ص٢٣١-٢٣٢؛ الكفوي، معجم في المصطلحات،ج١ص٨٤٩ ٠

[٨٦]) سلامي، المدخل إلى فن المناظرة، ص٤٣ ٠

[٨٧]) قلعجي، معجم لغة الفقهاء، ص٤٠٥ ٠

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

[٨٨]) الألمعي، مناهج الجدل في القرآن، ص٢٤ ٠

[٨٩]) هشام بن الحكم مولى كندة، يكنى أبا محمد، وهو من أصحاب الإمام الصادق(ع) والإمام الكاظم(ع) ويعد من أشهر متكلمي الشيعة، أنتقل إلى بغداد وسكن الكرخ للتجارة، توفى وهو متوارياً عن السلطة قرابة سنة(١٩٠ه)٠ يُنظر: النجاشي، فهرست أسماء مصنفي الشيعة، ص٤٣٣ابن النديم، الفهرست، ص٢٢٣ ٠

[٩٠]) يُنظر: ابن حنبل، مسند أحمد بن حنبل، ج١ص٢٣٩؛ أبو داود، سنن أبي داود، ج٣ص١٣٩ ٠

[٩١]) المفيد، الفصول المختارة، ص٤٩، تفسير القرآن، ص٤٢٧؛ يُنظر: ابن قتيبة، عيون الأخبار، ج٢ص١٦٦

[٩٢]) ص / ٢١ ٠

[٩٣]) ص / ٢٢ ٠

[٩٤]) المفيد، الفصول المختارة، ص٤٩، تفسير القرآن، ص٤٢٧؛ يُنظر: ابن قتيبة، عيون الأخبار، ج٢ص١٦٦ ٠

[٩٥]) يس /١-٢-٣-٤

[٩٦]) الصافات /٥٩

[٩٧]) الصافات /١٠٩

[٩٨]) الصافات /١٢٠

[٩٩]) الصافات /١٣٠

[١٠٠]) الصدوق، عيون أخبار الرضا، ص٢٠٧؛ يُنظر: الحراني، تحف العقول، ص٤٢٥ ٠

[١٠١]) الفراهيدي، العين، ج٢ص٢٢٨؛ الأزهري، تهذيب اللغة، ج٣ص٩٣ ٠

[١٠٢]) الجوهري، الصحاح، ج٣ص١١٨١؛ ابن منظور، لسان العرب،ج٧ص ٤٦٦٠

[١٠٣]) ابن سيده، المحكم والمحيط، ج٢ص٣٣٣؛ ابن منظور، لسان العرب،ج٧ص ٤٦٦٠

[١٠٤]) ابن منظور، لسان العرب، ج٧ص٤٦٦

[١٠٥]) ابن المبرد، الدر النقي، ج٣ص٦٦٧ ٠

[١٠٦]) ابن القيم، التفسير القيم، ص٣٤٤ ٠

[١٠٧]) الجرجاني، التعريفات، ص٣٠٥

[١٠٨]) رشيد رضا، تفسير المنار، ج١١ص٣٢٨ ٠

[١٠٩]) ابن قتيبة، عيون الأخبار، ج٢ص٣٦٤؛ ؛ يُنظر: ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٣ص١١٠ ٠

[١١٠]) يُنظر: الكليني، الكافي، ج١ص٤٩٨، ٥٠١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١ص١٩ ٠

[١١١]) الشعر مما ينسب للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)٠ شيخو، مجاني الأدب، ج٢ص٢٧

[١١٢]) المسعودي، مروج الذهب، ج٣ص٢٧٠-٢٧١؛ يُنظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣ص٢٧٢ ٠

[١١٣]) الزبيدي، تاج العروس، ج٢٨ص١٧٥؛

[١١٤]) ابن القطاع، كتاب الأفعال، ج٢ص٤٥٩

[١١٥]) ابن السكيت، إصلاح المنطق، ج١ص٣٩٢؛ ابن رشيق، العمدة، ج١ص ٢٠٥٠

[١١٦]) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج٢ص٦٧٦

[١١٧]) ابن النجار، شرح الكوكب المنير، ص٣٥٦

[١١٨]) الحجر/٢١

[١١٩]) الابشيهي، المستطرف، ج١ص١١١؛ يُنظر: اللكهنوي، تشيد المطاعن، ص٢٣٤ ٠

[١٢٠]) ابن أعثم، الفتوح، ج٥ص١٢٢؛ يُنظر: المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٥ص١٣٩٠

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

[١٢١]) عبد الملك بن عبد الله العذري، شاعر وفد على الوليد بن عبد الملك في حاجات فلم يلبيها له وطرده من مجلسه فقصد علي بن عبد الله بن عباس فأعطاه وأجازه فمدحه٠ يُنظر: البلاذري، أنساب الأشراف، ج٤ص٧٣ ٠

[١٢٢]) لقب كان يطلق على عمرو بن سعيد الأشدق٠ يُنظر: ابن دريد، الاشتقاق، ج١ص ٧٩٠

[١٢٣]) البلاذري، أنساب الأشراف، ج٤ص٧٣ ؛ يُنظر: مجهول، أخبار الدولة العباسية، ج١ص١٣٢ ٠

[١٢٤]) لقب كان يطلق على مروان بن الحكم ٠ يُنظر: المقدسي، البدء والتأريخ، ج٦ص١٩ ٠

[١٢٥]) البلاذري، أنساب الأشراف، ج٤ص٧٣؛ يُنظر: مجهول، أخبار الدولة العباسية، ج١ص١٣٢ ٠

[١٢٦]) علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين زين العابدين، الحمانّي الكوفي، يكنى أبا الحسين، شاعر من شعراء الدولة الهاشمية، نزل الكوفة في بني حمّان فنسب اليهم وغلب عليه الحماني توفى سنة(٣١٠ه) ٠ يُنظر: العمري، المجدي في أنساب الطالبيين، ص١٨٥ ٠

[١٢٧]) البيهقي، المحاسن والمساوئ، ص٥٦؛ يُنظر: الطوسي، الامالي، ص٢٨٧ ٠

قائمة المصادر والمراجع

المصادر الأولية:

* **الابشيهي، شهاب الدين أبو الفتح محمد بن أحمد بن منصور(٨٥٢ه- ١٤٤٨م)**

١- المستطرف في كل فن مستظرف، الطبعة لا، عالم الكتب، (بيروت، ١٤١٩ه)

* **ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الشيباني(٦٠٦ هـ -١٢١٠ م)**

٢- النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، الطبعة لا، المكتبة العلمية، (بيروت، ١٣٩٩ه - ١٩٧٩م)

* **الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي(٣٧٠هـ- ٩٨١ م)**

٣- تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ٢٠٠١م)

* **الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم الأشعري(٣٢٤ه- ٩٣٦ م)**

٤- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، صححه: هلموت ريتر، الطبعة الثالثة، دار فرانز شتايز، (فيسبادن، ألمانيا، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م)

* **ابن أعثم، أبو محمد أحمد بن محمد بن علي بن عثم الكوفي(٣١٤ه- ٩٢٦م)**

٥- الفتوح، تحقيق: علي شيري، الطبعة الأولى، دار الأضواء للطباعة والنشر، (بيروت، ١٤١١ه)

* **البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري، (٢٥٦هـ- ٨٧٠م)**

٦- التأريخ الكبير، الطبعة لا، دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد، د٠ت)

٧- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الطبعة الأولى، دار طوق النجاة، (د٠م، ١٤٢٢هـ)

* **البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (٤٨٧ه- ١٠٩٤ م)**

٨- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، (بيروت، ١٤٠٣ه)

* **البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (٢٧٩ه- ٨٩٢ م)،**

٩- أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار، رياض الزركلي، الطبعة: الأولى، دار الفكر،(بيروت، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

* البيهقي، إبراهيم بن محمد البيهقي(٣٢٠ه- ٩٣٢م)

١٠- المحاسن والمساوئ، تحقيق: محمد أبو الفضل، الطبعة لا، دار المعارف للنشر، (القاهرة، د٠ت)

* أبو تمام، حبيب بن أوس بن الحارث الطائي(٢٣١ه- ٨٤٦م)

١١- الوحشيات، تحقيق: عبد العزيز الميمني، الطبعة لا، دار المعارف، (القاهرة، د٠ت)

* التنوخي، أبو علي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود التنوخي البصري، (٣٨٤ه- ٩٩٤ م)،

١٢- الفرج بعد الشدة ، تحقيق: عبود الشالجي، الطبعة لا، دار صادر، (بيروت، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م)

* الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (٨١٦هـ- ١٤١٣ م)

١٣- كتاب التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٣ه -١٩٨٣م)

* ابن جوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٩٧هـ- ١٢٠١م)

١٤- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٢ ه- ١٩٩٢م)

* الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (٣٩٣ه- ١٠٠٣ م)

١٥- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م)

* ابن أبي حديد، عبد الحميد بن هبة الله بن حمد المعتزلي،(٦٥٦ه-١٢٥٨م)

١٦- شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل، الطبعة الأولى، دار أحياء التراث العربي عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د٠م، ١٣٧٨ه-١٩٥٩م)

* الحراني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني (بعد٣٨١ه- بعد٩٩١م)

١٧- تحف العقول عن آل الرسول، تحقيق: علي اكبر غفاري، الطبعة الثانية، مؤسسة النشر الإسلامي،(قم المقدسة،١٤٠٤ه - ١٣٦٣ش)

* الحميري، أبو سعيد نشوان بن سعيد الحميري اليمني(٥٧٣ هـ- ١١٧٨ م)

١٨- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الأرياني ، يوسف محمد عبد الله، الطبعة الأولى، دار الفكر المعاصر- دار الفكر، (بيروت – دمشق، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م)

* ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (٢٤١ه- ٨٥٥م)

١٩- مسند احمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة الأولى، دار الحديث، (القاهرة،١٤١٦ هـ - ٩٩٥ م)

* الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي(٤٦٣ه- ١٠٧٢ م)

٢٠- تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٧ هـ)

* ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (٦٨١هـ- ١٢٨٢ م)

٢١- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة لا، دار صادر، (بيروت، ١٩٠٠م-٩٩٤م)

* أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (٢٧٥هـ - ٨٨٩م)

٢٢- سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة لا، المكتبة العصرية، (بيروت، د٠ت)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

* ابن دريـــــد، أبو بكر محمـــــــــد بن الحســـــــــن بن دريـــــــــد الأزدي(٣٢١ه- ٩٣٣م)

٢٣- الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الأولى، دار الجيل، (بيروت، ١٤١١ه-١٩٩١م)

* الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني (٧٤٨ه- ١٣٤٨ م)

٢٤- تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، الطبعة الثالثـــة، دار الكتـــاب العربـــي، (بيروت، ١٤١٣ هـــ - ١٩٩٣ م)

٢٥- سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، الطبعة الثالثة، مؤسســـة الرســـالة، (د٠م، ١٤٠٥ هـــ - ١٩٨٥ م)

٢٦- العبر في خبر من غبر، تحقيق: محمد السعيد، الطبعة لا، دار الكتب العلمية، (بيروت، د٠ت)

* الرازي، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفـــي الـــرازي (٦٦٦ه- ٢٦٨ م)

٢٧- مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الطبعة الخامسة، لمكتبة العصرية - الدار النموذجية، (بيروت – صـــيدا، ١٤٢٠هـــ- ١٩٩٩م)

* الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد الأصفهاني المعروف بالراغب(٥٠٢ ه- ١١٠٨م)

٢٨- المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، الطبعة الأولى، دار القلـــم- الـــدار الشـــامية، (١٤١٢ ه، دمشق- بيروت)

* ابن رشيـــــــق القيروانـــــــــي، أبو على الحســـــن بن رشيق القيرواني الأزدي (٤٦٣هـــ-١٠٧١ م)

٢٩- العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الخامسة، دار الجيل، (د٠م، ١٤٠١ هـــ - ١٩٨١ م)

* الزبيدي، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (١٢٠٥ه- ١٧٩٠ م)

٣٠- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، الطبعة لا، دار الهداية، (د٠م- د٠ت)

* الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله الزمخشري (٥٣٨ه- ١١٤٤ م)

٣١- أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية،(بيروت، ١٤١٩ه- ١٩٩٨ م)

* ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، (٢٣٠ه- ٨٤٥ م)

٣٢- الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٤١٠ ه- ١٩٩٠م)

* السرقسطي، أبو محمد قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي(٣٠٢ه- ٩١٥م)

٣٣- الدلائل في غريب الحديث، تحقيق: محمد عبد الله القناص، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، (الرياض، ١٤٢٢ه- ٢٠٠١م)

* ابن الســـــــكيت، أبو يوســـــــــف يعقـــــــوب بن إســـــــــحاق (٢٤٤هـــ-٨٥٨ م)

٣٤- إصلاح المنطق، تحقيق: محمد مرعب، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي،(د٠م، ١٤٢٣ه- ٢٠٠٢م)

* ابن ســـــــيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(٤٥٨ه- ١٠٦٦ م)

٣٥- المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية،(بيروت، ١٤٢١ ه - ٢٠٠٠ م
)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

* **الشريشي، أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى القيسي(٦١٩ه- ١٢٢٣م)**

٣٦- شرح مقامات الحريري، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٧ه- ٢٠٠٦م)

* **ابن شهر آشـــــوب، أبو عبد الله محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني (٥٨٨ه- ١١٩٢م)**

٣٧- مناقب آل أبي طالب، التحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، الطبعة لا، المكتبة الحيدرية، (النجف الأشرف، ١٣٧٦ه-١٩٥٦م)

* **ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي(٢٣٥ه- ٨٥٠م)**

٣٨- المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، (الرياض، ١٤٠٩ه)

* **الصـــــــدوق، أبو جعفـــــــر محمـــد بن علي بن بابويـــــــــه القمـــــــــي(٣٨١ه-٩٩١م)**

٣٩- الخصال، تحقيق: علي أكبر غفاري، الطبعة لا، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم، ١٤٠٣ه-١٣٦٢ش)

٤٠- علل الشرائع، تحقيق: محمد صالح بحر العلوم، الطبعة لا، المكتبة الحيدرية، (النجف الأشرف، ١٣٨٥ه-١٩٦٦م)

* **الصـــــفـــــــدي، أبو الصفاء خليل بن أيبك بن عبد الله الألبكي الصفدي (٧٦٤هـ- ١٣٦٣ م)**

٤١- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، الطبعة لا، دار إحياء التراث، (بيروت، ١٤٢٠ه- ٢٠٠٠م)

* **الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (٣١٠ه- ٩٢٣ م)**

٤٢- تأريخ الرســـــــل والملـــــوك، الطبعـــــة الثانيـــــة، دار الـــــــــتراث، (بيروت، ١٣٨٧ ه)

* **الطريحي، فخر الدين بن محمد بن علي بن أحمد الأسدي(١٠٨٥ه-١٦٧٤م)**

٤٣- مجمـــــــع البحريـــــــــن، الطبعـــــــة الثانيـــــــة، مرتضوي، (طهران، ١٣٦٢ش)

* **الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (٤٦٠ه- ١٠٦٧م)**

٤٤- اختيار معرفة الرجال، تحقيق: مهدي الرجائي، الطبعة لا، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، (د٠م، ١٤٠٤ه)

٤٥- التبيان في تفسير القرآن، تحقيق: أحمد حبيب قيصر، الطبعة، الأولى، مكتبة الأعلام الإسلامي، (د٠م-١٤٠٩ه)

٤٦- الفهرست، تحقيق: جواد القيومي، الطبعة الأولى، مؤسسة النشر الإسلامي، (د٠م، ١٤١٧ه)

* **ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (٤٦٣هـ- ١٠٧١ م)**

٤٧- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، دار الجيل، (بيروت، ٤١٢ ه- ٩٩٢ م)

* **ابن عبد ربه، أبو عمر، أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب الأندلسي (٣٢٨هـ-٩٤٠ م)**

٤٨- العقـــــد الفريـــــــد، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٤هـ)

* **ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر(٥٧١ه-١١٧٦ م)**

٤٩- تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، الطبعة لا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د٠م، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م)

* **ابن فـــارس، أبو الحســـــين أحمد بن فـــــــارس بن زكريـــــا القزويني الرازي (٣٩٥ه- ١٠٠٤ م)**

٥٠- معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة لا، دار الفكر، د٠م- ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)

* **الفتني، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي (٩٨٦ه- ١٥٧٨ م)**

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

٥١- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، الطبعة الثالثة، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، (د٠م، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م)

* **الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري(١٧٠هـ – ٧٨٦م)**

٥٢- العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، الطبعة لا، دار ومكتبة الهلال، (د٠م- د٠ت)

* **أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم الأموي القرشي، (٣٥٦هـ- ٩٦٧ م)**

٥٣- مقاتل الطالبيين، تحقيق: أحمد صقر، الطبعة لا، (بيروت، د٠ت)

* **الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي(٢٧٧هـ- ٨٩٠ م)**

٥٤- المعرفة والتأريخ، تحقيق: أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة،(بيروت، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م)

* **ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ- ٨٨٩ م)**

٥٥ – أدب الكاتب، تحقيق: محمد الدالي، الطبعة لا، مؤسسة الرسالة، (د٠م- د٠ت)

٥٦ – عيون الأخبار، الطبعة لا، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٨ه)

* **قدامة بن جعفر، أبو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي (٣٣٧هـ- ٩٤٨ م)**

٥٧ – نقد الشعر، الطبعة الأولى، مطبعة الجوائب، (قسطنطينية، ١٣٠٢ه)

* **ابن القطاع، أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي(٥١٥هـ- ١١٢١م)**

٥٨- كتاب الأفعال، الطبعة الأولى، عالم الكتب، (د٠م، ١٤٠٣ه- ١٩٨٣م)

* **ابن القيّم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي(٧٥١هـ- ١٣٥٠م)**

٥٩- التفسير القيم، تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية الإسلامية، الطبعة الأولى، دار ومكتبة الهلال،(بيروت، ١٤٨٠ه)

* **ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٧٤هـ- ١٣٧٣م)**

٦٠- البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، (د٠ت، ١٤٠٨هـ – ٩٨٨ م)

* **الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي(١٠٩٤هـ-١٦٨٣م)**

٦١- الكليات، تحقيق: عدنان درويش ، محمد المصري، الطبعة لا، مؤسسة الرسالة، (بيروت، د٠ت)

* **الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي الكليني(٣٢٩-٩٤١م)**

٦٢- الكافي، تحقيق: علي أكبر غفاري، الطبعة الخامسة، دار الكتب الإسلامية، (طهران، ١٣٦٣ش)

* **المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، ، المعروف بالمبرد (٢٨٥هـ- ٨٩٩ م)**

٦٣ – الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي، (القاهرة، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م)

* **المجلسي، محمد باقر بن حمد تقي بن مقصود بن علي الأصفهاني (١١١١هـ- ١٦٩٩م)**

٦٤- بحار الأنوار، تحقيق: عبد الرحيم الرباني، الطبعة الثالثة، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٠٣ه-١٩٨٣م)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية – العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

* **مجهول(ق ٥٣- ق٨م)**

٦٥- أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده، تحقيق: عبد العزيز الدوري، عبد الجبار المطلبي، دار الطليعة، (د٠م- بيروت)

* **أبو مخنف، لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف الأزدي(١٥٧ه- ٧٧٤م)**

٦٦- مقتل الحسين(ع)، تحقيق: حسين غفاري، الطبعة لا، المطبعة العلمية، (قم، د٠ت)

* **المديني، أبو موسى، محمد بن عمر بن أحمد بن عمر الأصبهاني(٥٨١ه- ١١٨٥م)**

٦٧- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، الطبعة الأولى، جامعة أم القرى، (السعودية، ١٤٠٦ه- ١٩٨٦م ج١، ١٤٠٨- ١٩٨٨م ج٢، ج٣)

* **المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي(٣٤٦ه-٩٥٧م)**

٦٨- مروج الذهب ومعدن الجوهر، الطبعة الثانية، منشورات دار الهجرة،(قم، ١٤٠٤ه- ١٣١٣ش- ١٩٨٤م)

مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه(٤٢١ه- ١٠٣٠م)

٦٩- تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم إمامي، الطبعة الثانية، منشورات سروش، (طهران، ٢٠٠٠م)

* **المعافي، أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريرى النهرواني ٣٩٠ه- ١٠٠٠ م)**

٧٠- الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م)

* **المفيد، محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الحارثي(٤١٣ه-١٠٢٢م)**

٧١- الامالي، تحقيق: حسين الاسنادولي، الطبعة الثانية، دار المفيد للطباعة والنشر،(بيروت، ١٤١٤ه-١٩٩٣م)

٧٢- تفسير القرآن المجيد، تحقيق: محمد علي أبازي، الطبعة الأولى، مؤسسة بوستان للكتاب، (قم المقدسة، ١٤٢٤ه- ١٣٨٢ش)

٧٣- الفصول المختارة، تحقيق: نور الدين جعفريان، الطبعة الثانية، دار المفيد للطباعة والنشر، (بيروت، ١٤١٤ه-١٩٩٣م)

* **المناوي، محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي القاهري(١٠٣١هـ-١٦٢٢ م)**

٧٤- التوقيف على مهمات التعاريف، الطبعة الأولى، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت، (القاهرة، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م)

* **ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن على بن أحمد بن منظور الأنصاري الإفريقي (٧١١ه – ١٣١١ م)**

٧٥- لسان العرب، الطبعة الثالثة، دار صادر، (بيروت، ١٤١٤ه)

* **الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (٥١٨ه- ١١٢٤ م)**

٧٦- مجمع الأمثال، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، الطبعة لا، دار المعرفة، (بيروت، د٠ت)

* **النجاشي، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عباس النجاشي الأسدي (٤٥٠ه-١٠٨٥م)**

٧٧- فهرست أسماء مصنفي الشيعة، الطبعة الخامسة، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم، ١٤١٦ه)

* **ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد البغدادي الوراق المعروف بـ(ابن النديم)(٤٣٨ ه- ١٠٤٧ م)**

٧٨- الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، الطبعة الثالثة، دار المعرفة بيروت، (بيروت، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م)

المراجع الثانوية:

* **الأحمد نكري، عبد النبي بن عبد الرسول بن عبد الوارث الأحمد نكري (ق ١٢ه- ق١٧م)،**

٧٩- دستـــــــور العلماء، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢١ه – ٢٠٠٠م)

* **أبو حبيب، سعدي**

٨٠- القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، الطبعة الثانية، دار الفكر(دمشق١٤٠٨ ه – ٩٨٨ م)

* **دوزي، راينهارت (١٣٠٠ه-١٨٨٣م)**

٨١- تكملة المعاجم، نقله للعربية: محمد سليم النعيمي، جمال خياط، الطبعة الأولى، وزارة الثقافـــة والأعـــلام، (العـــراق، ١٩٧٩م-١٩٩١م)

* **سلامي، عبد اللطيف**

٨٢- مدخل إلى المناظرة، الطبعة الأولى، مؤسسة قطر للنشر، (الدوحة، ٢٠١٤ه)

* **الشـــيرازي، ناصر مكارم**

٨٣- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الطبعة لا، (د٠م – د٠ت)

* **صليبا، جميل (١٣٩٦ه-١٩٧٦م)**

٨٤- المعجم الفلسفي، الطبعة لا، دار الكتاب اللبناني، (بيروت-١٩٨٢م)

* **الطباطبائي، محمد حسين (١٤٠٢ه-١٩٨١م)**

٨٥- الميزان في تفسير القرآن، الطبعة لا، مؤسسة النشر الإسلامي، (د٠م- د٠ت)

* **علي رضا، محمد رشيد (١٣٥٤ه – ١٩٣٥ م)** ٤٨١- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، الطبعة لا، الهيئـــة المصـــرية العامة للكتاب، (١٩٩٠ م، د٠ت)

* **الفاروقي، حارث سليمان**

٨٦- المعجم القانوني، الطبعة الثالثة، مكتبة لبنان، (بيروت، ١٩٩١م)

* **قلعجي، محمد (١٤٣٥ه- ٢٠١٤م)**

٨٧- معجم لغة الفقهاء، الطبعة الثانية، دار النفائس للطباعة والنشر، (لبنان، ١٤٠٨ه-١٩٨٨م)

* **اللكهنـــــوي، محمـــــد قـــــلي كنتـــــوري لكهنـــــوي(١٢٦٠ه- ١٨٤٤م)**

٨٨- تشيد المطاعن للكشف عن الضغائن، تحقيق: برات علي سخي داد، مير أحمد غزنوي، غلام بني بامياني،(د٠م- د٠ت)

* **مجمع اللغة العربية بالقاهرة**

٨٩- المعجم الوسيط، الطبعة لا، دار الدعوة، (د٠م-د٠ت)

* **مختار، أحمد (١٤٢٤ه-٢٠٠٣م)**

٩٠- معجم اللغة العربية المعاصرة، الطبعة الأولى، عالم الكتب، (د٠م – ١٤٢٩ه-٢٠٠٨م)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١